

صلاة

ربي والهي اقبل خطيئتي

(سي 7-1/28-30/27)

شكرا لك الهي، قد اوضحت لي اليوم، كيف ابتعد عن الحقد والغضب والعداوة. افتهمت ان الحقد والغضب اللذين ملاً قلب قايين ضد اخيه هابيل، اولد بينهما العداوة التي اجبرت قايين على قتل اخيه هابيل!. هذا ما جعلك يا الهي ان تعوض دم هابيل بدم ابنك يسوع مخلصي، لا ليغفر لقايين فقط انما لكل انسان على مدى مسيرة البشرية.

اما انا يا الهي عندما احقد واغضب يرتفع في كياني زؤان العداوة ليغطي على سنبله المحبة في، حالتني هذه توصل بجداره رحمتك عني وعن غيري. اذ كيف ترحمني وانا حاقدة على من هم معي، او من يتأسني، او من يعمل معي، او من اتأسه، والغضب يتآكل كل ما هو صالح في؟ لم يبق لي الا وجه العداوة لتغطي افكاري واقوالي واعمالي! فاذا ما ركعت وانحنيت وقرعت صدري طالبة حاجة او رحمة او غفرانا فالجواب تأسره ابوابا موصدة لا يتمكن من فتحها الا روحك الساكن في وانا قافلة عليه بحقدي وغضبي وعداوتي لذاتي وللناس!!.

قد تأنست يا ربي حتى اتعلم اصير انسانة، لكن حقدي وغضبي وعداوتي تغير اتجاهي عن سرّ تجسدك وتمنعني من رؤية اي شيء صالح. قل لي يا الهي: اين اذهب من وجهك؟ واين اهرب من روحك؟ ليس لي الا ان اسمح لروحك المحيي ليهب في كيف ومتى ما يشاء. انه الوحيد القادر على تنظيف ادغالي التي علت فوق رأسي فقد كبرت خطيئتي وشغلت مساحة واسعة في حياتي واصبحت شاهقة كالجبل المظلم .

اؤمن يا الهي بأن قطرة محبة من قلبك الأقدس تنظف كل حقدي وغضبي وعداوتي ويملؤني روحك حينها سكينه وسلاما، اذ يفتح فكري وقلبي لأرى امامي خليقة فريدة في عينيك كما انا، وقتها فقط اكتشف انسانية ابنك الفادي في ذاتي والآخرين، اذ قد فديتهم مثلي، وتمعنت في خلقهم مثلي، وتغفر لهم كل سيئاتهم مثلي، حينها وحينها فقط، ارى يا الهي الانسان امامي كما تراه انت، ويلهمني روحك القدوس ان احب الآخر كما تحبه انت. وهكذا تخلقني من جديد لأنك تعلمني كيف اغفر لنفسي ولكل انسان في كل زمان وحدث ومكان . هكذا تمسك بيمني لتدخلني عهد حبك الخالق والخالق. فشكرا لك ربي والهي الآن ومدى حياتي امين.

الأخت البرتين قلب يسوع